Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (4) May (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

(ثُمَّ) دلالتها ومفهومها في المنهج الكوفي

د. عبيدة محمد مجيد الكبيسي المديرية العامة لتربية الانبار

(Then) its significance and concept in the Kufic lessons

الايميل: com،ubeida12@gmail

المقدمة:

يُعَدُ الترابط الدلالي والوظيفي في الجملة العربية هو الأساس الذي يقوم عليه فهم الجملة والوصول إليها، وهذا هو المقصود، لذلك كانت الروابط بين الالفاظ بالحروف تعد واسطة مهمة، ومن تلك الروابط حروف العطف، ولعل من تلك الحروف وأهمها (ثُمَّ)، لذلك ونحن نحاول السير إلى الغور في مفهوم هذه الأداة ووظيفتها ودلالتها في الجملة العربية من خلال تناولها في الأساس الأول وهو القرآن الكريم، فلابد من تناول لفظ (الوظيفة – الدلالة) من الجانب اللغوي والاصطلاحي.**الكلمات المفتاحية:** (المنهج الكوفي – الدلالة – المفهوم – الوظيفة – الاصطلاح)

مفهوم الوظيفة لغةً واصطلاحاً:

الوظيفة لغةً: وظَّفَ: الواو والظاء والفاء، كلمة تدل على تقدير شيء، يقال: وظّفت له، إذا قدّرت له كل حين شيئاً من رزق أو طعام، ثم أستعير ذلك في عظم السّاق كأنه شيء مقدر، وهو ما فوق الرسغ من قائمة الدابة إلى الساق، ويقال وظّفت البعير، إذا قصرتَ له القيد، ويقال مرَّ يضفهم، أي: يتبعهم، كأنّه يجعل وظيفة بأزاء وظائفهم [١]،

الوظيفة اصطلاحا:

هي المعنى المحصل من استخدام الألفاظ أو الصورة الكلامية في الجملة المكتوبة، أو المنطوقة على لمستوى التحليلي أو التركيبي [٢]**الدلالة لغة:** الدلالة، بفتح الدال وكسرها مصدر من الفعل دلَّ، أي أرشد، والجمع دلائل، ودَلَّ: الدال واللام أصلان، أحدهما إبانة الشيء بأمارة في الشيء، وهو بين الدَّلالة والدِّلالة [٣] **الدلالة اصطلاحا:** عرفها الشريف الجرجاني بقوله " هو كون الشيء بحالة يلزم من العلم بشيء آخر، الشيء الأول هو الدَّال، والشيء الثاني هو المدلول [٤] والدلالة تعين أيضا ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى الذي توحي به الكلمة المعينة، أو تحمله أو تدل عليه، سواء أكان المعنى عيناً قائماً بنفسه أم عرضاً [٥].

المبحث الأول: آراء النحويين والمفسرين بالحرف (ثمَّ):

حفلت كتب النحويين والمفسرين ببيان وتوضيح الجانب الدلالي والوظيفي للحرف (ثُمَّ)، حتَّى أنّهم خاضوا فيها وتوسعوا في التعرف على مكنوناتها في النصوص القرآنية؛ ليصلوا إلى بيان فائدة في الكتب النحوية [٦]، حتَّى وضع له النحويون فوائد معينة، فمنها الاشتراك بين المعطوف والمعطوف عليه [٧] وقد انقسم النحويون في فائدة الحرف (ثُمَّ) إلى ثلاثة أقسام **القسم الأول:** ما ذهب إليه جمهور النحويين، وعلى رأسهم سيبويه (ت: ١٨٠هـ) أنّها تشترك في الحكم وتفيد الترتيب بمهلة، أي: الترتيب بفارق زمني بين أمر وآخر، بين المعطوف والمعطوف عليه، كما لو قلنا: زيدُ ثم عمرو، فيقام عمرو بعد زيد بمهلة زمنية [٨] وكذلك ما ذكره صاحب كتاب المقتضب في كونها مشابهة لحرف الفاء من حيث التراخي، إلاّ أنّها أكثر وأشدَّ تراخيا منها [٩]، ويمكن القول: إنّ الحرف (ثُمَّ) أخذ معاني ثلاثة هي التشريك والترتيب والتراخي،ولم يبتعد الأشموني (ت: ٩٢٩هـ) في بيان الدلالة الأصلية لـ (ثُمَّ)، وهو يعرض بيتا شعريا لابن مالك:

والفاء للترتيب باتصال وثُمَّ للترتيب بانفصال [١٠]

وقّدم لتأكيد رأيه نصاً قرآنياً يبين به ما ذهب إليه [١١]، وهو قوله تعالى:﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾[١٢] **القسم الثاني:** تبناه الكوفيون، وأظهره الأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، حيث أبتعد عن دلالة التشريك والمهلة والترتيب، وقالوا بوقوعها زائدة، ومنعوا أي معنى آخر لها، سواء كانت عاطفة أو غيرها، ولم يأتِ رأيهم من فراغ بل أسندوه إلى القرآن الكريم، من خلال نص قرآني، وهو قوله تعالى:﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ

عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ﴾ (التوبة: ١١٨) [١٣] وقد نقل النحويون هذا الرأي، كما عن أبن يعيش (ت: ٦٤٣هـ) الذي قال بان الكوفيين يرون زيادتها، وما نقله الرضي وابن هشام عن الاخفش من تبنيه لهذا الرأي، إلا أنه لم يذكره المرادي ولا المالقي، مما يمكن القول بضعف هذا الرأي وعدم قبوله [١٤] وقدّم الكوفيون نموذجا من الآيات التي قالوا عنها أنها زائدة هي قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١١٨]، وبيّن الدرويش[١٥] في تفسيره الدليل الذي أوضحه نحاة الكوفة لمنهجيتهم في اعتبار (ثُمَّ) زائدة، حيث قدّموا تبريراتهم على وجهين:أولهما: أن تكون (إذا) زائدة فلا تحتاج إلى جواب، ويستقيم المعنى. الثاني: أن تكون (ثُمَّ) زائدة، فتكون جملة (تاب عليهم) هي الجواب أمّا الآية الثانية التي أحتج به الكوفيون فهي قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٢] قال ابن عطية (ت: ٥٤٦هـ) في تفسيره " وحكى المهدويَّ عن أبي علي أنَّه قال: الجواب قوله: (صَرَفَكُمْ) و(ثُمَّ) زائدة [١٦] وهنا يمكن بيان خصائص (ثُمَّ) من الناحية الوظيفية والدلالية، وهذا ما أشار إليه النحويون في كتبهم، وأهل التفسير في تفسيراتهم، فمن خصائصها القرآنية، كثرة ذكرها بين الجمل المكررة، وأكثر ما تأتي (ثُمَّ) لعطف جملة على جملة، والملاحظ سعة وجود الفعل الماضي في أكثر الجمل التي ترد فيها (ثُمَّ) ثم يحل الفعل المضارع والامر بالتدريج [١٧]، القسم الثالث : ومن النحاة من أفصح على عدم إرادة الترتيب، واحتج بقوله **تعالى** ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ [السجدة : ٨] ، وقوله تعالى ﴿ وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥٣] وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِيَ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاء رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥٤][١٨] ولعلَّ صاحب كتاب الجنى الداني قد صرَّح أنَّ القول هو قول جمهور النحويين وما خلاه واقع في الوهم والتأويل [١٩].وقال الرضي (ت: ٦٨٦هـ): " قد تجيء – ثُمَّ – لمجرد الترتيب في الذكر والتدرج في درج الارتقاء، من دون اعتبار التراخي، والبعد بين تلك الدّرج، ولا أن الثاني بعد الاول في الزمان، بل ربما يكون قبله، وأحتج بقول الشاعر:

إنّ مَن سادَ ثم سادَ أبوهُ ثم قد سادَ قبل ذلك جدّهُ [٢٠]

ومن الآيات التي تذكر في هذا الباب، قوله تعالى: ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾ [٢١] فقصد بالنفس هي نفس أدم (عليه السلام) وزوجه حواء، والواضح أن خلق حواء كان قبل أدم [٢٢]،وذهب إلى ذلك الفراء (ت: ٢٠٧ هـ) في بيان النص القرآني بقوله " والعرب إذا أخبرت عن رجل بفعلين ردوا الآخر بـ (ثُمَّ) إذا كان هو الآخر في المعنى، وربما جعلوا (ثُمَّ) فيما معناه التقديم، ويجعلون (ثُمَّ) من خبر المتكلم، من ذلك أن تقول: قد بَلغنِي مَا صنعت يومك هذا، ثم ماصنعت أمسِ أعجب، فهذا نسق من خبر المتكلم [٢٣].ومصطلح الترتيب الذي قال به النحويون ذكروه تحت باب الترتيب الذّكريّ، أو الدلالة على التدرج في درج الارتقاء من دون النظر إلى التراخي [٢٤] أما دلالتها على الاستبعاد فقد أشار إلى ذلك الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، وقدم لذلك نصا قرآنيا يواكب فكرته، وهو قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ﴾ [الفرقان: ٤٥]، فقال: " موقعها لبيان تفاضل الامور الثلاثة، كان الثاني أعظم من الأول، والثالث أعظم منهما، تأييدا لتباعد ما بينهما في الفضل، بتباعد ما بين الحوادث في الوقت "[٢٥] وقد بين أبن عاشور هذا الامر الذي أطلق عليه التفاوت الترتيبي بقوله " وإفادة التراخي الترتيبي هو التعبير في عطف ثم للجمل، سواء وافقت الترتيب الوجودي مع ذلك أو كان معطوفها متقدما في الوجود، وقد جاء في الكلام الفصيح ما يدل على البعدية، مرادا منه البعدية في الرتبة وإن كان عكس الترتيب الوجودي، فتكون البعدية مجازية مبنية على تشبيه البونِ المعنوي بالبعد المكاني والزماني "[٢٦] أشار أبو السعود (ت: ٩٨٢هـ) لهذا المعنى، وهو الرتبة والابتعاد، في قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾ [المائدة: ٣٢] [٢٧].ومن الدلالات الاخرى التي حملتها (ثُمَّ) دلالتها على الاستئناف، وهو ما أجازه المفسرون، وكان واضحا في كتبهم، إلا أن بعض النحويين كانوا يرونها باقية على دلالة العطف، ولم تسلك مسلك الاستئنافية إلا قليلا.فالمرادي (ت: ٧٤٩هـ) قال [٢٨]: إن لـ (ثُمَّ) في الكلام موضعين:**الموضع الأول:** أن تكون حرف عطف، يعطف مفرا على مفرد، وجملة على جملة، **الموضع الثاني:** أن تكون حرف ابتداء، أما أن تكون حرف ابتداء على الاصطلاح، أي يكون بعدها المبتدأ والخبر، وإما الابتداء بكلام، فالأول نحو أن نقول: أقول لك أضرب زيدا، ثُمَّ أنت تترك الضرب، واستشهد لذلك بقوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام: ٦٤].

المبحث الثاني: (ثمّ) وظيفةً ودلالةً

بعد أن أثبتنا عدة أراء في وظيفة (ثُمَّ) ، وأصبح الرآي السائد هو كونها للترتيب والتراخي ، وهذا ما أشار إليه ووضحه جمهور النحويين ، مع رآيين آخريين أخرجوهما من باب الشاذ أو يمكن القول خارج قياس ما قاله جمهور النحويين. إلا أن دلالة (ثمّ) اختلفت في سورة البقرة في الآيات التي وردت فيها، ويمكن أن تثبت تغيير الدلالة من خلال النصوص القرآنية التي وردت في هذه السورة .

وكما عرفنا من خلال التمهيد أن الاداة (ثمّ) قد وردت في سورة البقرة (٢٦) مرة ، لذلك سوف نستعرض الآيات القرآنية التي وردت ونبين دلالتها

● قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة : ٢٨]فالمفسرون في النص القرآني يرون أن (ثُمَّ) أخذت دلالتها الأصلية في التراخي [٢٩]، وبيّن الرازي أن مفاد الآية في الانتقال إلى التراخي بـ (ثُمَّ) من خلال قوله " لان الأحياء الأول قد يعقب الموت بغير تراخ ، وأمّا الموت فقد تراخى عن الأحياء ، والأحياء الثاني كذلك مُتراخ عن الموت ، إن أريد به النشور تراخياً ظاهراً "[٣٠] ، " كما أنَّ الرجوع إلى الجزاء متراخٍ عن النشور"[٣١] ،قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ **[سورة البقرة ٢٩]** في قوله تعالى **((ثُمَّ اسْتَوَى))** خرجت (ثُمَّ) هنا إلى ترتيب الاخبار من خلال ورودها في النص، وأبتعدت عن دلالة ترتيب الأمر في نفسه [٣٢]وإلى نفس الرآي ذهب أبن عطية (ت : ٥٤١هـ) بتأكيده على أنّ وظيفة (ثُمَّ) أنها للترتيب الاخبار لا لترتيب الأمر[٣٣] أما صاحب الدّر المنثور فقد أوضح في تفسيره اقتضاء التراخي الزماني، ولا زمان هنا وهذا ما أشار إليه بقوله:" فقيل: إشارة إلى التراخي بين رتبتي خَلْقِ الأرض والسموات، وقيل : لمّا كان بين خلق الارض والسماء اعمال آخر من جعل الجبال والبركة وتقدير الأقوات عطف بـ (ثُمَّ)، إذ بين خلق الأرض والاستواء إلى السماء"[٣٤] أمّا صاحب تفسير الفريد فقد أوضح دلالة (ثمّ) في النص القرآني بانها القصد إلى خالقها[٣٥]، وذهب صاحب تفسير أيسر التفاسير إلى أن معنى الاستواء هو تحقق وحصول الارتفاع والعلو ليس بصورة اختيارية وإنّما بصورة قهرية[٣٦].ويسوقنا الحديث عن دلالة (ثُمَّ) ووظيفتها إلى نص قرآني آخر، وهو قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ **(سورة البقرة ٣١)**.ويكشف لنا النص مراد المفسرين في توضيح دلالة (ثُمَّ) ووظيفتها في قول الله عزّوجل، حيث ذهبوا في بيان وظيفة (ثُمَّ) إلى مذهبين: **المذهب الأول:** تبنَّاه الزمخشريُّ، وسار على خطاه في هذا الرأي المعتزلة، حيث جعلوا (ثُمَّ) استئنافية، وحجتهم في ذلك هو جعل الاسم غير المسمَّى في الآية القرآنية، والذي جعلهم يقولون بذلك ، كون الاسم مستقلا ومنفصلاً عن مسمَّاه[٣٧].**المذهب الآخر:** وهذا المذهب قال به جمهور النحويين وأكثر المفسرين، ومنهم أبو حيان (ت : ٧٤٥هـ)، حيث اعتبروا الاسم المسمى، وأن (ثُمَّ) باقية على دلالتها على التراخي الزمني ، فأوضحوا الآية من خلال أن الله علّم أدم الاسماء كلها، ثم قام بعد ذلك بعرض مسمياتها على الملائكة[٣٨] إلا أنّ أبن منير رفض رأي الزمخشري وعلق عليه، وأنتصر لجمهور النحويين فيما ذهبوا إليه[٣٩] ولعلَّ هذا التقسيم أصبح محل نقاش النحويين، وهذا ما هو واضح، فالأزهري (ت:١٤٩٩هـ) لم يرضَ بأحد الرأيين ورفضهما، وقدّم دليله على ذلك الرفض بان الخلاف لفظي، ويعني ذلك إنَّ الاسم إنْ قُصد به اللفظ فهو غير المعنى، أمّا أنْ أريد به الشيء فهو عينه لكنه لم يشتهر بهذا المعنى [٤٠].وفي نصيين آخرين متتابعين سنعرض وظيفة (ثُمَّ) ودلالتها، وهما، قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ (سورة البقرة ٥١)، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (سورة البقرة ٥٢)ونجد ذلك في قوله (ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ – ثُمَّ عَفَوْنَا)، حيث خرجت (ثُمَّ) إلى وظيفة العطف مع الترتيب والتراخي [٤١]. وأوضح صاحب تفسير التحرير والتنوير دلالة الآية التي وقعت فيها (ثُمَّ) فقال " ثم عفونا عنكم، فإنَّ العفو عن الآباء منّة عليهم وعلى أبنائهم يجب على الأبناء الشكر عليه"[٤٢]. وأنّ جملة (ثم اتخذتهم) قال فيها " وأما ما ذكر قبله ، فهو تمهيد وتأسيس لبنائه وتهويل لذلك الجرم إظهار عفو الله تعالى وحلمه عنهم ، وتوسيط التذكير بالعفو عن هذه السيئة بين ذكر النعم المذكورة مراعاة لترتيب حصولها في الوجود ليحصل غرضان، غرض التذكير، وغرض تاريخ الشريعة ، والمراد من المواعدة هنا أمر الله موسى أن ينقطع أربعين ليلة لمناجاة الله تعالى وإطلاق الوعد على هذا الأمر من حيث أن ذلك تشريف لموسى ووعد له بكلام الله وبإعطاء الشريعة "[٤٣] ، فحصل العفو عنهم عند توبتهم، وخاصة انهم اتخذوا وجعلوا العجل الها [٤٤].قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (سورة البقرة ٥٦).قال صاحب البحر المحيط وهو يوضِّح دلالة (ثم) في النص القرآني بقوله: " ودل العطف على أن بين أخذ الصاعقة والبعث زمانا تتصور فيه المهلة والتأخير هو زمان ما نشأ عن الصاعقة من الموت أو الغشي عن الخلاف الذي مرّ، وذكر أنَّهم لما ماتوا لم يزل موسى يناشد ربه، فبعثهم أنبياء، وقيل معنى البعث الافاقة من الغشية "[٤٥].وأشار الطبري(ت : ٣١٠هـ) أن البعث من بعد الموت هو عقوبة لهم على ما فعلوه في عالم الدنيا ، وكان البعث لبقية آجالهم[٤٦] وحصول الموت عقابا

وشقاء لهم، وأن الاحياء كان بدعوة من نبيهم (عليه السلام) وهو خلاف لما قيل أن ضعفهم هذا صعق غشية، وان الصعق يطلق على غير الموت[٤٧].قال تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (سورة البقرة ٦٤) حرف العطف (ثُمَّ) في هذا النص القرآني أفادت التراخي، من أجل الاشعار أنَّ هنالك امتثالا لأمر قد أمروا به، ومن ثُمَّ أعرضوا[٤٨]؟ والمراد في ذلك التولي هو الاعراض عن الميثاق الذي أقروا به، وعدم الوفاء به[٤٩] والأصل في التولي أن يكون من خلال الجسم، ومن ثم أستعمل منهج الاعراض عن الأمور التي تختص بالأديان والمعتقدات، ليصبح دخول (ثُمَّ) إشعارا بالمهلة والتراخي لتكون (ومَن) مشعرة بابتداء الغاية، ليكون بين الجملتين شيء من الحذف وتقديره، (فأخذتم ما أتاكم وذكرتم ما فيه وعملتم بمقتضاه) فكان لا بدَّ من وجود المجاز في بيان مدلون مَن، وأنَّه لسرعة التولي منهم واجتماعهم عليه، كأنّه تخلل بين ما أمروا به، وبين التولي شيء، وقد حصل العلم أنهم بعد ما قبلوا التوراة، تحقق التولي عنها بأمور، فحرفوها وتركوا العمل بها، وقاموا بقتل الانبياء، ومن ثم كفروا بالله وابتعدوا عن شريعته ، وخالفوا ما أراده وأمر به [٥٠].قال تعالى: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (سورة البقرة ٧٤)قال أبو زهرة " ثُمَّ – هنا للتراخي، لبعد ما بين هذه الآيات البينات والمعجزات الباهرات وما انتهت إليه من قسوة القلوب وصلابتها، حتى كأنها الحجارة أو أشد قسوة من هذه الحجارة، فقد توالت عليهم البينات [٥١] وذهب الدرويش إلى مذهب إفادتها للتراخي، واستبعاد القسوة من بعد ما ذكر تحققت الاسباب التي تؤدي إلى الليونة للقلوب[٥٢]وتحققت القسوة من خلال مخالفة آيات الله تعالى من قبل اليهود، والابتعاد عن الحق ورفضه وعدم قبوله [٥٣] ولعلَّ القسوة التي حصلت هي تشبيه لحالة القلوب في عدم الاعتبار والخضوع والاتعاظ بما هو ماثل أمامها من أوامر الشريعة المأمور بها الانسان، وهذا الأمر ناطق بلسان الحال، من خلال بيان مصدوق القسوة بالحجارة النابية التي من خصائصها القسوة [٥٤] وبيّن الزمخشريُّ أنَّ معنى القسوة التي تحققت في القلوب، هي الابتعاد عمّا اراده الله فذهبت الليونة لتستبدل بالقسوة [٥٥] ولم يذهب صاحب البحر المحيط بعيدا عمّا تناوله المفسرون وهو يذكر عنه أن العطف بـ (ثم) يقتضي الاستبعاد ،،، وهذا الاستبعاد لا يستفاد من العطف بـ (ثُمَّ)، وإنّما يستفاد من مجيء الجمل ومرفوعها بعدما تقدم مما يقتضي وقوعها، ولان صدور هذا الخارق العظيم الخارج عن مقدار البشر فيه من الاعتبار والعظات ما يقتضي لين القلوب، والانابة إلى الله تعالى والتسليم لأقضيته فصدر منهم غير ذلك من غلظ القلوب، وعدم انتفاعها بما شاهدت، والتعنت والتكذيب، حتى نقل أنهم ما بعد ماحيي القتيل، وأخبر بمن قتله قالوا كذب ، والضمير في قلوبهم ضمير ورثة القتل ، والقسوة كان ابتداؤها عقيب مشاهدة ذلك الخارق ، ولكن العطف بثم يقتضي المهلة فيندفع معنى (ثُمَّ) ومعنى (من)، فلابد من تجوز أحدهما ، والتجوز في (ثُمَّ) أولى، لان سجاياهم تقتضي المبادرة إلى المعاصي ، بحيث يشاهدون الآية العظيمة فيحرفون أثرها إلى المعصية عنادا وتكذيبا[٥٦].قال تعالى: ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (سورة البقرة ٧٥) ذهب البغوي (ت: ٥١٦هـ) من خلال تناول الآية، أنَّ (ثُمَّ) عطفت لفظة التحريف على السمع، أي: يحرفون الكلام بعد أن يسمعوه، وهذا الأمر فيه تراخي وبعد زمني بين الحالتين [٥٧]. وأفصح أبو حيان عن صفة التحريف الذي وقع، وعلى مَن وقع، حيث بين أن التحريف وقع في صفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، من خلال وصفهم له بغير الوصف الذي يستحقه، والذي أراده الله تعالى له، لبعدوا عن أنفسهم الحجة في ذلك، أو كما قيل في صفته وفي آية الرجم [٥٨]،قال تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ (سورة البقرة ٧٩) (ثُمَّ) حرف عطف، عطف يقولون على يكتبون [٥٩]، ولعل المراد من ذلك أنهم يأتون بأحكام من عندهم تخالف الاحكام التي جاءت به الشريعة خلاف، وتحمل هذه الاحكام الاباطيل وتكون مجانبة للحق قريبة على الباطل، والهدف من ذلك تحقيق موارد دنيوية تحقق لهم مصالحهم الخاصة ويقصدون من فعلهم هذا تحقيق غرض دنيوي متدني [٦٠]، وهذا يعد من الموارد التي يشتروا بها ثمنا قليلا [٦١]قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ﴾(سورة البقرة ٨٣)استعمل حرف العطف (ثم) ليعطف لفظ (توليتم) على لفظ (آتوا) [٦٢]، فقوله تعالى: **(ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ)** قد جاءت على طريقة الالتفات، والخطاب موجه إلى الموجودين في عصر الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ولعله يشمل السابقين على وجه التغليب، وهي إشارة إلى الاعراض على الميثاق الذي أخذ منهم، فرفضوه [٦٣] وأشار صاحب تفسير التبيان في تفسير القرآن، إلى أن التولي هو خبر من الله تعالى وتبيان وتصريح لما فعله اليهود من نكث للعهود والمواثيق ، بعد أن كان لابد من الوفاء به بعدما أخذوه على أنفسهم ، وهو عدم عبادة غير الله تعالى، وتطبيق أوامره بالإحسان إلى الآباء والأمهات وأن يصلوا الارحام ولا يقطعوها، وأن يتعاملوا مع الايتام بالعاطفة ، وأن لا يمنعوا حقوق المساكين ، وأن يقيموا حدود الله

تعالى والالتزام بعباداته ومنها الصلاة ، والزكاة إلا أنهم خالفوا كل ذلك وتولوا عنها معرضين ، إلا من خصَّهم الله تعالى وعصمهم[٦٤] ،إلاّ أنَّ صاحب التحرير والتنوير أختص لفظ التولي بما بعد الرسول(صلى الله عليه وسلم) وهنا لا يوجد التفات[٦٥].قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ (سورة البقرة ٨٤).قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾(سورة البقرة ٨٥) وظيفة (ثم) في قوله (**ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ**)، حرف عطف، وجاءت هنا للتراخي[٦٦]، وذهب البيضاوي في تفسيره أن (**ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ**) هي الاعتراف بالميثاق بلزومه، أمّا في قوله: (**ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ**) فهو استبعاد لما ارتكبوه وفعلوه بعد إقرارهم بالميثاق والتزامهم بوعدهم والشهادة والاعتراف به الميثاق[٦٧]، و(**ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ**) هو الموافقة على الميثاق والشهادة به، وبيان ما بذلتموه من أجل تحقيقه، مع الشهادة على أنه حصل، وهنالك شهادة بالإقرار به؛ لأن أخذ الميثاق هو من أسلافهم، وهو توكيد لتلك الحجة التي أخذوها على أنفسهم[٦٨]، وقال صاحب تفسير التبيان أن قوله (**ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ**) يمكن أن يكون قد أحتمل وجهين وهما:**أحدهما:** هو الخطاب لليهود بموافقتهم بالميثاق من خلال إقرارهم به وموافقتهم على بنوده وما جاء به من أطاعه الله تعالى، وهي شهادة على أنفسكم بالوفاء به وتحقيقه، إلا أنَّ اليهود لم يلتزموا به فاخرجوا المؤمنين من ديارهم بالإثم والعدوان [٦٩](**ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ**) هو بيان لاستبعادهم لما أخبر عنهم الله تعالى من حالات القتل والاجلاء والعدوان، وقد حصل ذلك بعد أخذ الميثاق منهم واقرارهم وشهادتهم [٧٠]قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾(سورة البقرة ٩٢)ذهب الدرويش إلا أنَّ (ثُمَّ) هو حرف أفاد العطف، محققًا فائدة الترتيب مع التراخي [٧١]، وحرف العطف (ثُمَّ) دلَّ على أنهم فعلوا ما فعلوه بعد مهلة زمنية، وهذا ما كان واضحا من النص القرآني، وفعلهم هذا هو أعظم من ذنبهم [٧٢]والفعل الذي قاموا به بعد أن ذهب نبي الله موسى (عليه السلام) إلى الميقات [٧٣]، فتحققت عبادة العجل من بعد ذهاب النبي موسى (عليه السلام)، أي بعد انطلاق النبي إلى الجبل حيث ميقاته [٧٤]وبيَّن القرطبيُّ أنَّ هنالك توبيخ من الله تعالى لهم، حيث أستعمل (ثم) وهي أبلغ من الواو في التقريع، فحصل ذلك بعد الاتيان بالأدلة والبراهين عليهم، وهذا يعني إن فعلتهم هذه بتحقق المهلة والتفكر في ما فعلوه [٧٥].قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (سورة البقرة ١٢٦)قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (سورة البقرة ١٨٧)(ثُمَّ) في قوله (**ثُمَّ أَضْطَرُّهُ**) حرف عطف[٧٦]، أمَّا في قوله: (**ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ**)، قال صاحب تفسير التحرير والتنوير: "وأعلم أن ثم في عطف الجمل للتراخي الرتبي، وهو اهتمام بتعيين وقت الاخطار؛ لأنَّ ذلك كالبشارة لهم، ولا التفات إلى ما ذهب إليه أبو جعفر الخباز السمرقندي من قدماء الحنبلية من الاستدلال بثم في الآية على صحة تأخير النية عن الفجر ... بناء على أن ثم للتراخي ، وان اتمام الصيام يستلزم ابتداءه فكأنه قال: (ثُمَّ) بعد تبيين الخطين من الفجر، صوموا أو أتموا الصيام إلى الليل فيتيح معنى الصوم بعد تراخ عن وقت الفجر، وهو على ما فيه من التكلف والمصير إلى دلالة الإشارة الخفيفة غفلة عن معنى التراخي في عطف (ثُمَّ)"[٧٧] والاتمام في قوله (ثم اتموا) هو بيان وتوضيح لأخر وقت الليل وبذلك ينقضي صوم الوصال [٧٨]، واتمام الصيام إلى الليل أي قصد به انتهاء الليل وأقبال النهار [٧٩]، وذهب صاحب تفسير التفصيل إنَّ (ثُمَّ) هنا عاطفة [٨٠].قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (سورة البقرة ١٩٩) أوضح الدرويش أنَّ (ثُمَّ) في النص القرآني كانت حرف عطف أفاد الترتيب والتراخي [٨١]، والترتيب واضح في النص، من خلال ملاحظة تعدد مناسك الحج، حتى عطفت على الافاضة، وهو بيان الاندفاع للحركة [٨٢] وكان توضيح البيضاوي في بيان فائدة (ثُمَّ)، فقد أوضح أنها للتفاوت وثم بين الافاضتين، وضرب لذلك مثالا من خلال أنَّ الاحسان إلى الناس، ثُمَّ لا تحسن إلى غير كريم [٨٣]وبيّن الطبرسيُّ معنى الترتيب إنْ أشكل عليه بقوله: "فان قيل: إذا كانت للترتيب، فما معنى الترتيب هنا، والذي أجاب به المتأولون: أن قالوا رتبت الإضافة بعد المعنى الذي دل الكلام الأول عليه، كأنه قيل: أحرموا بالحج على ما بيَّن لكم (ثُمَّ أفيضوا)، (من حيث أفاض الناس) بعد الوقوف بعرفة " [٨٤].قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (سورة البقرة ٢٤٣)بين النص القرآني العطف ب (ثُمَّ)

على التراخي في الأحياء عن الأماتة [٨٥]، أي: " أحياهم حتى نظر الناس إليهم ثم أماتهم من يومهم أو ردهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام ونكحوا النساء، ومكثوا بذلك ما شاء الله ثُمَّ ماتوا بأجالهم"[٨٦]قال تعالى ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾(سورة البقرة ٢٥٩)" ثُمَّ بعثه: عطف على أماته، وعطف بـ (ثُمَّ) للاستشعار بالتراخي وطول المدة"[٨٧] " ثُمَّ بعثه: حرف عطف للترتيب مع التراخي "[٨٨].قال تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (سورة البقرة ٢٦٠)وبيَّن صاحب كتاب التفصيل بالاكتفاء أنَّه حرف عطف [٨٩] قد جاء للترتيب والتراخي [٩٠]،والعطف هنا هو على محذوف دل عليه قوله ((جُزءًا)) لأنّ تجزئتين، لأنّها قد وقعت بعد الذبح، فالتقديم أذبحهن ثُمَّ أجعل [٩١]، فيراد من ذلك ثُمَّ جزئهن، وفرق تلك الاجزاء على الجبال، والمعنى على كل جبل من الجبال التي بحضرتك وفي أرضك [٩٢]قال تعالى ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (سورة البقرة ٢٦٢) جاءت (ثُمَّ) هنا للترتيب والتراخي في الزمان والرتبة [٩٣]، " فلذلك دخلت (ثُمَّ) مراعاة للغالب، وان كان حكم المن والاذى المتعقبين للإنفاق، والمقاربين له حكم المتأخرين، وقال الزمخشري، ومعنى ثُمَّ اظهر التفاوت بين الانفاق وترك المن والأذى، وأن تركهما خير من نفس الانفاق"[٩٤]وقال أبو حيان " وقد ذكر الزمخشريُّ إدعاء هذا المعنى لـ (ثُمَّ) ولا أعلم له في ذلك سلفا"[٩٥]،وهذا المعنى الذي اعترض عليه أبو حيان وقال إنه لم يجد له سلفا قد وجد في تفسير الضحاك، ولعل الزمخشري قد نقله منه وأمن بقوله [٩٦]، وأن التفاوت الحاصل هنا قد حصل بين الأنفاق وترك المن والاذى [٩٧]قال تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (سورة البقرة ٢٨١) ثُمَّ حرف عطف للترتيب مع التراخي"[٩٨]، وهو اعطاء الوفاء والجزاء بما عملت من خير أو شر [٩٩]وقال الطوسيُّ " قيل فيه وجهان، أحدهما: توخى جزاء ما كسبت من الأعمال، الثاني: توفى بما كسبت من الثواب أو العقاب، لأن الكسب على وجهين، كسب العبد لربه، وكسب لما ليس من فعله ككسبه المال"[١٠٠].

الخاتمة

توصل البحث إلى عدة نتائج، منها :

– (ثُمَّ) تحمل دلالات متعددة في القرآن الكريم، أهمها الترتيب الزمني والتراخي بين الأحداث أو الأفعال. كما أنه يفيد في بعض الأحيان الترتيب الذكري أو الرتبي دون ارتباط بالزمن، مما يدل على تدرج في المعنى أو الأهمية.

– من خصائص مجيء (ثم) في القرآن الكريم كثرة ذكرها بين الجمل المكررة، وأكثر ما تأتي (ثُمَّ) لعطف جملة على جملة، والملاحظ سعة وجود الفعل الماضي في أكثر الجمل التي ترد فيها (ثُمَّ) ثم يحل الفعل المضارع والامر بالتدريج.

– تخرج (ثُمَّ) إلى وظيفة العطف مع الترتيب والتراخي، فهي مشابهة لحرف الفاء من حيث التراخي، إلاّ أنّها أكثر وأشدَّ تراخيا منها، وهذا ما ذهب إليه جمهور النحويين، وعلى رأسهم سيبويه (ت: ١٨٠هـ) أنّها تشترك في الحكم وتفيد الترتيب بمهلة، أي: الترتيب بفارق زمني بين أمر وآخر.

– تأتي للاستئناف، إذ من الدلالات التي حملتها (ثُمَّ) دلالتها على الاستئناف، وهو ما أجازه المفسرون، وكان واضحا في كتبهم، إلا أن بعض النحويين كانوا يرونها باقية على دلالة العطف، ولم تسلك مسلك الاستئنافية إلا قليلا

– تأتي – ثُمَّ – لمجرد الترتيب في الذكر والتدرج في درج الارتقاء، من دون اعتبار التراخي.

– قد تأتي ثم زائدة، و تبريراتهم متمثل بمجيء (إذا) زائدة فلا تحتاج إلى جواب، ويستقيم المعنى، فيمكن أن تكون (ثُمَّ) زائدة، فتكون جملة (تاب عليهم) هي الجواب.

–أنّها تشترك في الحكم وتفيد الترتيب بمهلة، أي: الترتيب بفارق زمني بين أمر وآخر، بين المعطوف والمعطوف عليه، كما لو قلنا: زيدُ ثم عمرو، فيقام عمرو بعد زيد بمهلة زمنية .

– تأتي ثم في سياق عطف الجمل للتراخي الرتبي، وهو اهتمام بتعيين وقت الاخطار؛ لأنَّ ذلك كالبشارة لهم.

المصادر

القرآن الكريم.

-الأدوات النحوية في كتب التفسير: محمود أحمد الصغير، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١ ٢٠٠١م.
-الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط١، ٢٠١٣.
-الانتصاف من الكشاف: ابن منير الاسكندري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٩٦٦م.
-اعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين الدرويش، دار ابن كثير، بيروت، ط٧، ١٩٩٩م.
-البحر المحيط: أبو حيان التوحيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
-بحر العلوم: السمرقندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٢.
-البرهان في تفسير القرآن: هاشم البحراني، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط٢، ٢٠٠٦.
-الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٦م.
-الجواهر الحسان في تفسير القرآن: الثعالبي، دار احياء التراث، بيروت، ط١، ١٩٩٧.
-الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن القاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣.
-دراسات لاسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤.
-الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، تحقيق أحمد محمد خراط، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٧م.
-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط٣، ١٩٩٣م.
-زهرة التفاسير: محمد أبو زهرة، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
-الكتاب: سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨.
-اللباب في علوم الكتاب: ابن عادل الدمشقي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
-المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز: ابن عطية الأندلسي، دار أبن حزم، ط٣، ١٩٩٧م.
-معالم التنزيل: أبو محمد الحسين البغوي، دار ابن حزم، لبنان، ط١، ٢٠٠٢.
- معاني القرآن: الفراء، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٩٣م.
-مفاتيح الغيب: الرازي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨١.
-مقاييس اللغة: أبو الحسن أحمد بن زكريا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
-المقتضب: المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٤.
-مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ابن هشام، تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب، هيئة التراث العربي، الكويت ط٢، ١٩٩٥.
-علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: هادي نهر، دار الأمل، الأردن، ط١، ٢٠٠٧م.
-العذب المنير من مجالس الشنقيطي للتفسير: محمد الامين الشنقيطي، تحقيق خالد عثمان السّبت، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط٢، ١٤٢٦هـ.
-الفريد في اعراب القران: المنتجب الهمذاني، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، ط٢، ١٤٢٧هـ.
-الصافي في تفسير القرآن: الفيض الكاشاني، تحقيق محسن الحسيني الاميني، مطبعة مروي، ط١، ١٤١٩هـ.
-رد الاذهان إلى معاني القرآن: أب بكر محمود جومي، مؤسسة غومبي للتجارة، نيجيريا، ط١، ١٩٨٧م.
-شرح الأشموني على ألفية أبن مالك: الاشموني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٩٩٤م.
-شرح المفصل: ابن يعيش، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠.
-شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاستراباذي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.
- شرح التصريح على التوضيح، خالد الازهري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠.
-التبيان في تفسير القرآن: أبو جعفر الطوسي، دار أحياء التراث، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
-تفسير أيسر التفاسير لكلام العلي القدير: أبو بكر جابر الجزائري، دار العلم، بيروت، ط٣، بيروت، ٢٠٠٣م.
-التعريفات: الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، د، ط، بيروت، ١٩٨٥م.
-تفسير البيضاوي: ناصر الدين البيضاوي، دار احياء التراث، بيروت، ط١، ٢٠٠٩.
-التفسير الوسيط للقرآن الكريم: لجنة من العلماء، اشراف مجمع البحوث الاسلامية الأزهر، مطبعة المصحف الشريف، مصر، ط٣، ١٩٩٢م.

-تفسير الطبري: لابي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.
-تفسير الكشاف: الزمخشري: مكتبة العبيكان، مصر، ط١، ١٩٨٨م.
-التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح والمسنون: مأمون حموش، دائرة الاعلام السورية، دمشق، ط١، ٢٠٠٧م.
-التفسير المبين: عبد الرحمن بن حسن النفيسة، مكتبة الملك فهد، مكة، ط١، ١٤٢٦هـ.
-تفسير المنار: محمد رشيد رضا، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ط١، ١٩٩٠م.
-تفسير العياشي: أبو النضر محمد بن مسعود العياشي، مؤسسة البعثة، قم، ط١، ١٤٢١.
-التفسير الفريد في اعراب القران المجيد: المنتجب الهمذاني، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ.
-تفسير التحرير والتنوير: الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، ط١، ١٩٨٤م.
-تفسير الضحاك، جمع وتحقيق محمد شكري أحمد الزاويتي، دار السلام، مصر، ط١، ١٩٩٩.
-تفسير الخازن: علاء الدين البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٤.
-التفصيل في اعراب آيات التنزيل، عبد اللطيف محمد الخطيب، اسعد عبد العزيز مصلوح، رجب حسن العلوش، مكتبة الخطيب، الكويت، ط١، ٢٠١٥م.
-تذكرة الأريب في تفسير الغريب: جمال الدين ابن الجوزي، تحقيق طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.

هوامش البحث

(١) ينظر: مقاييس اللغة: أبو الحسن أحمد بن زكريا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ , ١٩٨٦م: ٢٠٣/٦،

(٢) المصدر نفسه: ٦/ ٢٠٣.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٢٥٥،

(٤) التعريفات: الشريف الجرجاني, مكتبة لبنان, د، ط, بيروت, ١٩٨٥م: ١٠٩،

(٥)علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: هادي نهر، دار الأمل، الأردن، ط١ , ٢٠٠٧م: ٢٦،

(٦) ينظر: الأدوات النحوية في كتب التفسير: محمود أحمد الصغير، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١ ٢٠٠١م: ٥٧١،

(٧)ينظر الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن القاسم المرادي, تحقيق فخر الدين قباوة, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٩٩٣: ٤٢٦.

(٨) ينظر: الكتاب: سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣ , ١٩٨٨: ١/ ٤٣٨،

(٩) ينظر: المقتضب: المبرد, تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة, مكتبة الخانجي, القاهرة, ط٣, ١٩٩٤: ١/ ١٤٨،

(١٠) ينظر: شرح الأشموني على ألفية أبن مالك: الاشموني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢, ١٩٩٤م: ٢/ ٣٦١.

١١) ينظر: شرح الأشموني على ألفية أبن مالك: الاشموني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢, ١٩٩٤م: ٢/ ٣٦١.

١٢) عبس: ٢١-٢٢.

١٣) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط٣ , ١٩٩٣م، ٣/ ١٦٤ , ينظر مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ابن هشام، تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب، هيئة التراث العربي، الكويت، ط٢ , ١٩٩٥: ١/ ١٣٥-١٣٦.

١٤) ينظر: ابن يعيش: ابن يعيش، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١, ٢٠٠١, ٥/ ١٤ , ينظر مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ١/ ١٣٥.

١٥) اعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين الدرويش، دار ابن كثير، بيروت، ط٧ , ١٩٩٩م , ٤/ ١٨٧.

١٦) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز: ابن عطيه الأندلسي, دار أبن حزم, ط٣, ١٩٩٧م: ٥٢٤/١.

١٧) ينظر: دراسات لاسلوب القران: محمد عبد الخالق عضيمة, دار الحديث, القاهرة, ط١, ٢٠٠٤, ق١, ج٢: ١٠٠-١٠١،

[١٨]) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن القاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ , ١٩٩٢م: ٤٢٧،

[١٩]) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٤٢٦.

[٢٠]) شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاسترابادي, دار الكتب الوطنية, بنغازي, ط٢, ١٩٩٦م: ٢/ ١٣١٦.

([٢١])الزمر : ٦.

([٢٢]) ينظر: شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاسترابادي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط٢ , ١٩٩٦م: ٢/ ١٣١٦

[٢٣])معاني القرآن: الفراء, عالم الكتب, بيروت, ط٣, ١٩٩٣م: ٢/ ٤١٥،

[٢٤]) شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاسترابادي: ٢/ ١٣١٦،

[٢٥])تفسير الكشاف: الزمخشري: ٣/ ٢٨٣،

[٢٦]) تفسير التحرير والتنوير: الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، ط١, ١٩٨٤م: ١/ ٣٨٣

[٢٧]) المصدر نفسه: ١/ ٣٨٤،

[٢٨]) ينظر: الجني الداني في حروف المعاني: المرادي :٤٣١-٤٣٢،

[٢٩]) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ابن عادل الدمشقي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١, ١٩٩٨م :١/ ٤٨٣،

[٣٠]) مفاتيح الغيب: الرازي، دار الفكر، بيروت، ط١, ١٩٨١: ٢/ ٣٧٥،

[٣١]) تفسير الكشاف: الزمخشري: ٣/ ٢٨٠،

[٣٢]) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن: الثعالبي، دار احياء التراث، بيروت، ط١, ١٩٩٧: ٢/ ٢٨٦،

[٣٣]) المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز: ابن عطية الأندلسي، دار أبن حزم، ط٣ , ١٩٩٧م: ١/ ٧٠،

[٣٤]) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، تحقيق أحمد محمد خراط، دار القلم، دمشق، ط٢, ١٩٩٧م :١/ ٢٤٢، الجامع لاحكام القرآن: القرطبي، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١ , ٢٠٠٦م: ١/ ٣٨٠،

[٣٥]) التفسير الفريد في اعراب القران المجيد: المنتجب الهمذاني، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، ط١, ١٤٢٧هـ: ١/ ٢١١،

[٣٦]) ينظر: تفسير أيسر التفاسير لكلام العلي القدير: أبو بكر جابر الجزائري، دار العلم، بيروت، ط٣, بيروت: ١/ ٣٧،

[٣٧]) انظر: تفسير الكشاف: الزمخشري: ١/ ١٢٦،

[٣٨]) ينظر: البحر المحيط: أبو حيان: ١/ ٢٣٦،

[٣٩]) ينظر: الانتصاف من الكشاف: ابن منير الاسكندري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١, ١٩٦٦م: ١/ ١٢٥،

[٤٠]) ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد الازهري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ , ٢٠٠٠: ١/ ٦-٧،

[٤١]) ينظر: اعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين الدرويش، ينظر التفصيل في اعراب آيات التنزيل، عبد اللطيف محمد الخطيب، اسعد عبد العزيز مصلوح، رجب حسن العلوش، مكتبة الخطيب، الكويت، ط١, ٢٠١٥م: ١/ ١٥٧-١٥٨،

[٤٢]) تفسير التحرير والتنوير: الطاهر ابن عاشور/ ١/ ٤٩٦،

[٤٣]) تفسير التحرير والتنوير: الطاهر أبن عاشور: ١/ ٤٩٧.

[٤٤]) التفسير الوسيط للقرآن الكريم: لجنة من العلماء، اشراف مجمع البحوث الاسلامية الأزهر، مطبعة المصحف الشريف، مصر، ط٣ , ١٩٩٢م: ١/ ١٠٠.

[٤٥]) البحر المحيط: أبو حيان: ١/ ٣٧٣،

[٤٦]) تفسير الطبري: لابي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١, ٢٠٠١م: ١/ ٦٩٧.

[٤٧]) العذب المنير من مجالس الشنقيطي للتفسير: محمد الامين الشنقيطي، تحقيق خالد عثمان السّبت، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط٢, ١٤٢٦هـ :١/ ١٠٢.

[٤٨]) ينظر: اعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين الدرويش :١/ ١١٦.

[٤٩]) تفسير الكشاف: الزمخشري: ١/ ٢٧٧, تفسير البيضاوي: ناصر الدين البيضاوي, دار احياء التراث, بيروت, ط١, ٢٠٠٩ :١/ ٨٥.

[٥٠]) ينظر : البحر المحيط: أبو حيان: ١/ ٤٠٧.

[٥١]) زهرة التفاسير: محمد أبو زهرة، دار الفكر، بيروت، ط١ , ١٩٨٧م: ١/ ٢٧٣.

[٥٢]) اعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين الدرويش: ١/ ١٢٤.

[٥٣]) ينظر: رد الاذهان إلى معاني القرآن: أب بكر محمود جومي، مؤسسة غومبي للتجارة، نيجيريا، ط١ , ١٩٨٧م :١/ ٨٢،

[٥٤]) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: محيي الدين الدرويش: ١/ ١٢٥-١٢٦.

[٥٥]) ينظر: تفسير الكشاف: الزمخشري: ١/ ٢٨٦.

[٥٦]) ينظر: البحر المحيط: أبو حيان: ١/ ٤٢٧-٤٢٨.

[٥٧]) ينظر: معالم التنزيل: أبو محمد الحسين البغوي, دار ابن حزم, لبنان, ط١, ٢٠٠٢: ٤٤.

[٥٨]) ينظر: تفسير البحر المحيط: أبو حيان :١/ ٤٣٩.

[٥٩]) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: الدرويش: ١/ ١٢٩ , ينظر التفصيل في أعراب آيات التنزيل :١/ ٢٣٢.

[٦٠]) ينظر: التفسير المبين: عبد الرحمن بن حسن النفيسة, مكتبة الملك فهد, مكة, ط١, ١٤٢٦هـ: ١/ ١٢٩.

[٦١])ينظر: الفريد في اعراب القران: المنتجب الهمذاني, مكتبة دار الزمان, المدينة المنورة, ط٢, ١٤٢٧هـ: ١/ ٣٠٤.

[٦٢]) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: الدرويش: ١/ ١٣٢.

[٦٣]) ينظر: تفسير البيضاوي: ناصر الدين البيضاوي: ١/٩١.

[٦٤]) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: أبو جعفر الطوسي, دار أحياء التراث, بيروت, ط١, ١٩٩٧م :١/ ٣٣٠.

[٦٥]) ينظر: التحرير والتنوير: الطاهر بن عاشور :١/ ٥٨٢.

[٦٦]) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: الدرويش: ١/ ١٣٤.

[٦٧])ينظر: تفسير البيضاوي: ناصر الدين البيضاوي: ١/٩١-٩٢.

[٦٨])ينظر: التبيان في تفسير القرآن: الطوسي :١/ ٣٣٢.

[٦٩]) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: الطوسي: ١/ ٣٣٤،

[٧٠]) ينظر: البحر المحيط: ابو حيان: ١/ ٤٥٧-٤٥٨،

[٧١])ينظر: اعراب القرأن وبيانه: الدرويش: ١/ ١٤١،

[٧٢]) ينظر: تفسير الخازن: علاء الدين البغدادي, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ٢٠٠٤: ١/١١٢،

[٧٣]) ينظر: تفسير الخازن: علاء الدين البغدادي: ١/ ٩٤ ،

[٧٤]) ينظر: بحر العلوم, السمرقندي, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ٢٠٠٢: ١/ ١٣٧ ،

[٧٥]) ينظر: التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح والمسنون: مأمون حموش، دائرة الاعلام السورية، دمشق، ط١ , ٢٠٠٧م: ١/ ٣٣٥.

[٧٦]) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: محيي الدين الدرويش: ١/ ١٧٢.

[٧٧])تفسير التحرير والتنوير: الطاهر ابن عاشور: ٢/ ١٨٤.

[٧٨]) ينظر: تفسير البيضاوي: ناصر الدين البيضاوي: ١/ ١٢٦.

[٧٩]) ينظر: التفسير المبين: عبد الرحمن بن حسن النفيسة: ٢/ ٣٢٥.

[٨٠]) ينظر: التفصيل في اعراب آيات القران: ٢/ ١٨٧.

[٨١] ينظر: اعراب القرآن وبيانه: محيي الدين الدرويش: ١/ ٢٦٤.

[٨٢]) ينظر: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل: ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط١, ٢٠١٣: ٢/ ٤٠٢،

[٨٣]) ينظر: تفسير البيضاوي: ١/ ١٣٢.

[٨٤]) تفسير التبيان: الطبرسي: ٢/ ١٦٩.

[٨٥]) ينظر: البحر المحيط: أبو حيان: ٢/ ٢٦٠.

[٨٦]) البرهان في تفسير القرآن: هاشم البحراني, مؤسسة الاعلمي, بيروت, ط٢, ٢٠٠٦م: ١/ ٥١٥, تفسير العياشي: أبو النضر محمد بن مسعود العياشي, مؤسسة البعثة, قم, ط١, ١٤٢١: ١/ ٢٤٩.

[٨٧]) اعراب القرآن وبيانه: محيي الدين الدرويش: ٣ / ٣٤١.

[٨٨]) ينظر: التفصيل في اعراب آيات القرآن: ٢/ ٣٨.

[٨٩]) ينظر: التفصيل في اعراب آيات القرآن: ٣/ ٤٨،

[٩٠]) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: محيي الدين الدرويش: ٣/ ٣٢٩.

[٩١]) ينظر: تفسير التحرير والتنوير: ٣/ ٤٠.

[٩٢]) ينظر: تفسير الكشاف: ١/ ٥٣٨, تذكرة الأريب في تفسير الغريب: جمال الدين ابن الجوزي, تحقيق طارق فتحي السيد, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤٢٥هـ: ٣٧.

[٩٣]) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: محيي الدين الدرويش: ٣/ ٣٤٩.

[٩٤]) البحر المحيط ، أبو حيان: ٣١٩/٢.

[٩٥]) البحر المحيط ، أبو حيان: ٢/ ٣١٩.

[٩٦]) ينظر: تفسير القرآن: الزمخشري :١/ ٤٩٥, تفسير الضحاك, جمع وتحقيق محمد شكري أحمد الزاويتي, دار السلام, مصر, ط١, ١٩٩٩ :٢٢٢،

[٩٧]) ينظر: الصافي في تفسير القرآن: الفيض الكاشاني, تحقيق محسن الحسيني الاميني, مطبعة مروى, ط١, ١٤١٩هـ :١/ ٤٦٣،

[٩٨]) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: محيي الدين الدرويش: ٣/ ٣٩٧،

[٩٩]) ينظر: تفسير البيضاوي: ١/ ١٦٣،

[١٠٠]) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: الطوسي: ٢/ ٣٧٠ ،